البَحرَينُ زَهرةُ الخُلود

مَقالاتٌ مبسَّطةٌ للناشئةِ عن مَاضي البحرين وتراثِها

(1)

جعفر الديري

"هذا الكتاب متاح للنفع العام؛ يُسمح بالاقتباس، والنسخ، وإعادة التوزيع غير التجاري لجميع الناس، مع الأمانة في نقل المحتوى".

الإهداء

إلى البحرين لترابِ أرضِها الفداء

المُقدِّمة

كنت قد عرضت هذه المقالات المبسَّطة، على شكل محتوى رقمي، فوجدت لها استجابة طيِّبة لدى جمهور المشاهدين في مملكة البحرين والخليج العربي. وشجعني ذلك على أن أجمعها في كتاب يتناول عدّة مواضيع عن ماضي البحرين وتراثها، مستعيناً بمصادر بحرينية موثوقة، أتوجّه بها بشكلٍ خاص للناشئة من أبنائنا الطلبة، رغبة في تثقيفهم عن هذه الأرض المباركة التي عُرفت في سالف الأيام بدلمون زهرة الخلود، آملاً أن يستفيد الجميع من مواضيعها. وأسأل الله عزّ وجل أن يوفّقني لإصدار سلسلة من الكتب المشابهة، علّني أوفّي جزءاً يسيراً من حقوق وطني العزيز البحرين.

جعفر الديري

قرية الدير

الثلاثاء 21 / 4 / 2026

قيمةٌ عالميةٌ استثنائية لموقعِ قلعةِ البحرين

يمتلك موقع قلعة البحرين قيمة عالمية استثنائية، جعلته على قائمة التراث العالمي في منظمة اليونسكو، نظراً لكونه يشبه كتاباً يمكن من خلاله قراءة وتتبع جميع الفترات التاريخية التي مرت بها البحرين والمنطقة المحيطة بها.

يؤكد ذلك الباحث الدكتور سلمان المحاري في كتابه «المواقع الأثرية في مملكة البحرين، المشاكل والتحديات»، موضحاً أن الآثار لم تعد فقط تحكي قصصاً عن الماضي وإنما أصبحت مورداً اقتصادياً هاماً لمعظم البلدان الغنية بالآثار. يقول المحاري: تتمتع البحرين بتراث أثري، يتمثل في المواقع الأثرية المنتشرة في جميع مناطق البحرين، وبالخصوص في المناطق الشمالية والغربية والوسطى كذلك. وتتنوع هذه المواقع ما بين مدن ومستوطنات قديمة ومعابد ومساجد وقلاع وعيون ماء وغيرها.

وتقع قلعة البحرين في ضاحية السيف، على شاطئ البحر في الجهة الشمالية من جزيرة البحرين، وموقعها محصور ما بين قرية كرباباد من الشرق وقرية حلة عبد الصالح من الجنوب والغرب، وهو موقع كبير، يضمّ قلعة البحرين، القصر الإسلامي، المدن الدلمونية وميناء دلمون، وقد شكلت القلعة المبينة على تل واسع، الموقع الرئيسي لبحوث وحفريات البعثة الأثرية الفرنسية، حيث حلّت البعثة الفرنسية في القلعة محل البعثة الدانماركية التي اكتشفت الموقع في خمسينات القرن الماضي.

أهازيجُنا الشعبية أنغامٌ شجيّة تهدهدُ الصغار وتطربُ الكبار

الأهزوجة نوع من الأناشيد الشعبية الغنائية، لا يصاحبها أي نوع من الآلات الموسيقية، تعتمد في إلقائها على المد الطويل للكلمات، مع إصدار الصوت الواضح الدال على هذا التمديد. ويعرف الباحث البحريني أحمد مبارك سالم، الأهازيج بأنها: نص مأثور شفهي، يتكرّر على لسان شريحة من المجتمع، يمثلها فرد أو جماعة تقوم بعمل ما له صوت وإيقاع ووزن ومعنى، ويستجيب لمواقف معينة، ويقوم بدور تربوي وتعليمي ذي نزعة دينية، وبذلك تكون للأهزوجة سمات معينة تميزها عن غيرها مما كان يتغنى به الآباء والأجداد.

وفي كتابه "الأهازيج الشعبية المرتبطة بحياة الأطفال في البحرين"، يذكر مبارك سالم أن الأهازيج الشعبية في البحرين، خرجت من بيئة تتسم في مختلف جوانبها بالتقليدية والبساطة، حيث كان الناس يجدون فراغا في حياتهم حتى ينظموا هذه الأهازيج التي كانوا يتغنون بها، وتتردّد على ألسنتهم في مختلف جوانب حياتهم. وقد شملت الأهازيج الشعبية واستوعبت مختلف الجوانب التي عاشها الآباء والأجداد، والبساطة والتقليدية التي كانت عليها تلك الحياة، هي التي كانت تشكل أرضا خصبة لبروز تلك الأهازيج. ويتضح من خلال استقراء الامتداد للأهازيج الشعبية أن منها ما هو ممتد إلى واقعنا المعاصر؛ وذلك لارتباطه بأشياء لازالت موجودة، وذلك كأهازيج رمضان، ومنها ما اندثر لارتباطه بأشياء لم يعد لها وجود كأهازيج الغوص، كما أن أنماط الأهازيج الشعبية تتعدد ما بين نثر، وشعر عامي موزون ومقفى وغير مقفى، ومنها ما نظم على نمط الشعر الفصيح، ومنها ما نظم على نمط الحوار.

سوقُ المنامة في عشرينات القرن الماضي

كان لسوق المنامة تاريخها المتميز قبل إنشاء البلدية في العشرينات من القرن الماضي، وبحسب ما أورده الفنان التشكيلي البحريني عبد الكريم العريض في كتابه «مدينة المنامة في خمسة قرون»، فإن السوق كانت تتألف من وحدات للبيع والمفرق، ولكل نوع من البضاعة سوقه الخاص به وهي: سوق الطواويش: وهي المركز المالي للبحرين وبها كبار تجار اللؤلؤ ومستوردو البضائع وصرافو العملة، سوق البز: وهي خاصة ببيع الأقمشة، سوق البهارات والمكسرات، سوق الغنم: سوق الحمير، سوق الماء، سوق الودج: تباع فيه الشحومات ومواد الطلاء للسفن، سوق الحدادة: سوق الصفافير، سوق التناكة وينتشر في السوق أصحاب المهن الخاصة، كمصلح الساعات والصاغة والحلاقين، سوق الحواجة: (الحواويج) يقوم أصحاب تلك المحلات مقام الطبيب المعالج للأمراض بالأعشاب والأدوية الشعبية.

وكانت للسوق إدارتها الخاصة المتمثلة في أمير السوق، وهو المسؤول عن حفظ الأمن والحراسة الليلية، وكان يعاونه عدد من الرجال الذين يسهرون طوال الليل وهم يتجولون بين الأزقة في السوق، والبعض منهم يقف في مداخل السوق المنتهية عند الحارات السكنية المحيطة بها لمنع الدخول إلى السوق أثناء الليل. ويمر العسس للتفتيش على أقفال الدكاكين للتأكد من أنها مقفلة، وعندما يجد العسس (الحارس) أن أحد تلك الأقفال قد نسى صاحبه إقفاله فإنه يقوم بوضع قفل خاص على الدكان يطلق عليه (هفكري)، وذلك القيد لا يفتح إلا إذا قام صاحب الدكان بدفع غرامة على ترك الدكان دون قفل، ومقدار الغرامة "أربع بيزات".

ثمانية أنواعٍ من محّار اللؤلؤ في مياه البحرين الإقليمية

زار الملاّح العربي الكبير أحمد بن ماجد سواحل البحرين (أوال) في النصف الثاني من القرن الخامس عشر، وتحديداً قرابة العام 1475-1476م، ووثّق ما شاهده في كتابه الفريد (الفوائد في أصول علم البحر والقواعد والفصول). ومما ذكره أحمد بن ماجد بخصوص اللؤلؤ: أن في البحرين عدد كبير من مغاصات اللؤلؤ وغالبية الناس يعملون في مهنة الغوص، وهناك ثمانية أنواع من محار اللؤلؤ في مياه البحرين الإقليمية، وأكثر الأنواع شيوعاً وأهمية هما المحار والصديفي. وبحسب الباحث البحريني عبد الله خليفة الشملان، فإن أهل الخليج العربي يطلقون كلمة لولو على اللؤلؤ، ولكن الكلمة الدالة والمستخدمة هي قماشة أو قماش للجمع. ويختلف سعر اللؤلؤ من وقت إلى آخر، حيث يباع اللؤلؤ إلى الطواويش وهم تجار اللؤلؤ الذين يزورون السفينة وقت المغاص أو عند العودة، ويحصل كل من النوخذة (الكابتن) والغواص على ثلاثة أسهم، بينما يحصل السيب على سهمين والرضيف على سهم واحد. ومن أنواع محار اللؤلؤ: الدانات الجميلة، وأوزانها أكبر من 30 قمعة، والقمعة تساوي 5% من الغرام، وتباع مفردة، وثمن اللؤلؤة تحدده خصائصها كالحجم، الوزن، البريق، واللون. أما اللآلئ المتوسطة والصغيرة، فتفرز بحسب أحجامها بواسطة «طوس» خاصة لذلك. وهناك أيضاً 12 نوعاً من اللآلئ البيضاء منها اليكة البيضاء المستديرة الناصعة البياض، اليكة النباتي وهي مستديرة صفراء، واليكة بطن، وهي نصف مستديرة كالزرار. هناك أيضاً أربعة أنواع من اللآلئ الزرقاء مثل السنجباسي وهي مستديرة، ومغز أزرق وهي غير منتظمة الشكل. كذلك توجد خمسة أنواع من اللآلئ الحمراء، مثل اليكة المستديرة، والبدلة الحمراء من النوعية الممتازة ولكنها غير منتظمة الشكل، وهناك نوع واحد من اللؤلؤ الأصفر وهو النور الأسطواني المدبّب.

509 سفينة غوص في البحرين العام 1930

يذكر الباحث البحريني عبد الله خليفة الشملان، في كتابه المهم (صناعة الغوص)، والصادر ضمن سلسلة (كتاب البحرين الثقافية) أن سكّان البحرين وقبل اكتشاف النفط العام 1932، كانوا يعتمدون في حياتهم على ثلاثة مصادر رئيسة للرزق هي صيد اللؤلؤ والزراعة والتجارة، وكانت مهنة الغوص في ذلك الوقت المهنة الأساسية للغالبية العظمى من الرجال والشباب، وقد بلغ عدد سفن الغوص الخارجة من البحرين في العام 1930، 509 سفن يعمل عليها 19300 بحار، وهي سنة قريبة من العام الذي تدفق فيه النفط في مملكة البحرين، وتحول نتيجة لذلك عدد كبير من البحّارة إلى العمل في مهن أخرى غير ركوب سفن الغوص، كما بلغ عدد سفن الغوص في البحرين العام 1896 حوالي 9000 سفينة يعمل عليها 35000 بحار وذلك حسب الإحصاءات التي أوردها «جون لوريمر» في كتابه "دليل الخليج العربي".

لقد اشتهرت البحرين بجودة لؤلؤها وجماله وكبر حجمه بين سائر البلدان التي تنتج اللؤلؤ الطبيعي، وبفضل موقعها الاستراتيجي على طريق التجارة التقليدي إلى منطقة الخليج العربي وتوافر المياه العذبة وموانئ السفن أصبحت مركزاً تجاريا واقتصادياً مهماً على مدى تاريخ الجزيرة العربية.

الجريش والعصيدة مائدة الصائمين في خمسينيات القرن الماضي

لمحات أخرى من حياة الأجداد في سبيل لقمة العيش، وبالتحديد أيّام شهر رمضان الفضيل، في خمسينيات القرن الماضي، يتذكّرها المرحوم الحاج عبد الله جعفر أبو حسين، من سكنة المحرق، فيقول: كان آباؤنا يدرّبوننا على الصيام منذ سني عمرنا الأولى، منذ العاشرة وما قبلها، غير أنّنا كنّا نضطر للإفطار أحياناً، "نبوق" كما نقول بالعامية، على رشفة ماء، أو على خلالة، رطبة لم تنضجع بعد؛ حتى إذا أذّن المؤذّن أفطرنا على الرز والسمك واللبن، والتمر في أفضل الأحيان، أما في الغالب فلم يكن هناك سوى الجريش والعصيدة.

ويواصل أبو حسين القول: الحق أن العطش كان شديدا على الكبار والصغار على حدّ سواء خلال شهر رمضان، وما زلت أذكر منظر العمّال وقد عادوا من أعمالهم، فاقتربوا من جدول الماء، ووضعوا الماء البارد على صدورهم لكي يطفئوا شيئاً من لهيب العطش، وكنت رغم صغري سني أعمل في أي وظيفة توكل إلي طالما أنّها شريفة، ومع تقدّمي في السن وارتباطي بزوجة وأبناء، أصبحت المسؤولية مضاعفة علي لتوفير ما تحتاجه أسرتي. وحين عملت مع أحد نواخذة البحر، كنت مضطراً للمشي مسافات طويلة لأجل الوصول إلى أماكن وشواطيء بعيدة عن القرية، بها كمية وافرة من "الخمق" اللازم لاصطياد الأسماك، ومن ثم العودة للقرية على نفس الطريق الطويل، ولكن بمشقّة مضاعفة، حاملاً أكياس "الخمق" على ظهري، وكلّ ذلك بمقابل مادي زهيد. أما العمل مع مقاول للبناء، فكان أصعب، إذ كنا نمارس نفس الأعمال خلال شهر رمضان، منذ أذان الفجر وحتى غروب الشمس، دون ماء أو زاد.

الخزفُ الإسلامي ابتكاراتٌ في الزخارفِ والألوانِ وأساليبِ الصناعة

يضمّ بيت القرآن، في العاصمة البحرينية المنامة، مجموعة مقتنيات نادرة من الخزف الإسلامي، تقدّم منظوراً شاملاً لما وصلت إليه الفنون الإسلامية وتقنيات الصناعات والحرف المرتبطة بها، تعرض أنماطاً متنوعة ونماذج أساسية تروي قصة تطور صناعة الخزف الإسلامي. وبحسب ما جاء في إحدى إصدارات بيت القرآن، فإن الخزف كصناعة وكفنّ كان قد نشأ منذ فترة فجر التاريخ، إلا أن المسلمين ساهموا بشكل كبير في تطوير هذا الفن على عدّة مستويات، اعتبر معها الخزف الإسلامي أحد أهم الفنون التي عرفها المسلمون في كامل مجالهم الذي سيطروا عليه.

لقد ساهم المسلمون في تطوير هذا الفن، على مستوى تقنيات الصنع، وبالأساس على مستوى التزويق والتلوين، مستعملين في ذلك مستحضرات كيميائيّة اعتبرت خلال الفترة الوسيطة من إبداعات الحضارة الإسلامية. لقد تميّزت منتجات الفخار والخزف الإسلامية بخصوصية التوافق مع البيئات المحلية للمجتمعات الإسلامية وإمكاناتها وظروفها المحلية، والاستفادة من الموروثات الحضارية والتقاليد الحرفية للحضارات السابقة على الإسلام، وتطويع وتطوير تلك الموروثات بما يتناسب والاحتياجات الجديدة والمتغيرة للإنسان المسلم، وقد اتبع الخزافون المسلمون في أول الأمر الأساليب التقليدية التي سادت الأمصار التي فتحها المسلمون خصوصاً في العراق وإيران وسورية ومصر، ولكن هؤلاء الحرفيين أخذوا يبتكرون تدريجياً أساليب جديدة في صناعة الخزف، فكانت لهم خلال القرن الثاني الهجري ابتكارات على جانب كبير من التنوع.

أساطِيرٌ تناقلتها الأجيالُ على ضفافِ البحرين والخليجِ العربي

الأسطورة لغةً؛ مفرد الأساطير، وهى الأباطيل والأحاديث العجيبة، واصطلاحاً: هى حكايات غريبة خارقة ظهرت فى العصور الموغلة فى القدم، وتناقلتها الذاكرة البشرية عبر الأجيال، وفيها تظهر آلهة الوثنيين وقوى الطبيعة بمظهر بشري؛ وكانت للعرب فى جاهليتهم - مثل كل الأمم الوثنية - أساطيرهم وخرافاتهم ، ومنها ما كانوا يقولونه عن سهيل ، والشعرى، والقميصاء ، والغيلان ، والسعالي، وعزيف الجن ، والهامة، والصدى، ولقمان والنسر لُبَد ،وزرقاء اليمامة وسواها من خرافات.

وفي دول الخليج العربية، عدد من الأساطير والخرافات المتشابهة، يوردها الباحث يوسف عبدالمحسن التركي في كتابه "لمحات من تاريخ الكويت"، ذاكراً من تلك الأساطير، أسطورة "الطنطل"، الذي يوصف على أنه عملاق طويل يأتي في الليل لاصطياد الأطفال الصغار، ويُستخدم لترهيب الأطفال من الهرب من المنزل في منتصف الليل، وأسطورة "الدعيدع"، وهو مخلوق صغير يشاهد في الليل على هيئة صخر وعند الاقتراب منه ينتقل إلى مكان آخر، وهناك أيضاً "بودرياه"، وتوصف على أنها نصف امراة ونصف سمكة، تصرخ في البحر وعندما يحاول شخص مساعدتها تغرقه.

وفي مملكة البحرين تبرز بشكل خاص أسطورة "حمارة القايلة" وتعني حمار وقت الظهيرة، وتوصف على أنها امراة شابة ذو أرجل حمار تخرج وقت الظهيرة لتأكل الأطفال الصغار، و"أم الخضر والليف"، وتوصف بأنها امراة عجوز تتحرك أسعف النخلة بسببها لذالك سميت " أم السعف".

6 ربيّات حصيلةُ من يختم القرآن في مجالس شهر رمضان

منذ سنوات خلت وقبل أن يتوفّاه الله إلى رحمته ورضوانه، سرد لي السيد خليل السيد أحمد، وكان وقتها في الثمانين من عمره، جانباً من ذكريات صباه وشبابه أيام شهر رمضان المبارك.

يذكر السيد أنه تعلم قراءة القرآن الكريم على يد المرحوم الحاج عبدالله المعلم، وختم القرآن في ظرف عام واحد، وكان أصحاب المجالس الرمضانية، يحرصون على التعاقد مع من يختم القرآن على القراءة طوال أيام الشهر الفضيل، وكان صاحب البيت ملزم بإفطار يومي للقاريء، وبفطرة وبإكراميّة هي في الغالب كسوة العيد، وهدايا بسيطة أخرى، ينالها نهاية الشهر.

ويواصل السيد القول أن قرّاء القرآن الكريم كانوا يحصلون على ربية وأحيانا ربيتين عن كل ختمة يختمونها، وكانوا يختمون القرآن كل ١٠ ليالي، ومحظوظ من ينال ٦ ربيات نهاية الشهر الكريم، أمّا دليل ختم القرآن فكان الإعلان عن وجبة أو وليمة بالمناسبة، وبدون ذلك لا تتم الختمة. ويتذكر السيد أن الناس بعد حضور مجالس الذكر، يتفرقون، فمنهم من يرتاد المجالس، ومنهم من يتسامرون عند شاطيء البحر، وكثيرين منهم يقضون الوقت في الصلاة والعبادة، لكنهم كانوا جميعاً يحرصون بشّدة على النوم باكرا، فأمامهم يوم جديد لطلب الرزق، كما أن السهر يعرّضهم لخسارة السحور، وكانوا يعتمدون كليّا على المسحّر في الاستيقاظ، وإذا حدث وتخلّف عن الحضور إليهم، فمعنى ذلك يوم صيام شاقّ جدّاً، بفعل العطش والجوع.

النخلة .. أمّ الخير .. الأمُ الرؤوم التي قدَّسها البحرينيون

ارتبط الإنسان البحريني بالنخلة، منذ أمد بعيد، فكانت أمًّا رؤوماً، وهبته ما شاء من طعام ودفىء وظلال، وقد بادلها المَودَّة وحاول أن يوفِّي فضلها عليه، فقدَّسها بل وألّهَهَا، واعتبرها مصدر فخره واعتزازه وأساس معاشه، فأكثر من نقشها على أختامه، إذ لا تكاد تخلو منها ما عدا عدد قليل فقط، وجعلها أمَامه في ذهابه وإيابه، فلا بيت يخلو من النخلة أمُّ الخير .

لقد وهبت النخلةُ خامات شتّى، لم يجد خيراً منها مُعينا على أعباء الحياة والمعيشة، فطوَّعها وصنع منها أدوات يحتاج إليها في استخداماته اليومية، فمن جذعها الصلب المقاوم لظروف الطقس المختلفة، عمل سقف بيته الطيني، ومن ليفها، صنع حبالاً متينة استخدمها لأغراض مختلفة في البر والبحر، أمَّا بيته الصّيفي «العريش»، فصنعه من جريدها .

غير أنّ الخوص أو السّعف، كان هبة عظيمة من النخلة للإنسان؛ فتحت له أبواب الرزق، وعلّمته الصّناعات اليدوية، فاحترف السَّف ونسجَ من ورق النخيل ما يشاء، ليس الأجداد وحسب، فقد كان للجدَّات نصيبهن الوافر من هذه الحرفة، سواء للبيع أو لحاجة بيوتهن، وكانت لهنّ لمساتهن الفنية أيضا، فكُنّ يتقنَّ العمل ويصنعن الأشكال ويضفين عليها الكثير من أرواحهنّ ممّا أنعم الله به عليهن من رقّة وحنان.

الفنر وافدٌ جديد أفزعَ أهلَ البحرين

في ليل مثل هذا الليل، ومع مصابيح في كل مكان؛ لا يمكنك أن تتخيل أن أناساً عاشوا فيما مضى في ليل سرمدي، دون شيء ينير البيوت والطرقات، وأهل البحرين شأنهم شأن أبناء الخليج؛ مرت عليهم سنينٌ طوال لا يجرؤ أحدهم على الخروج ليلاً، خوفاً من لص أو قاطع طريق يبتزهم ويسرق أموالهم، أو حتى يوردهم مورد الهلاك بطعنة سكين.

ذلك ما يؤكده الحاج موسى رحمه الله، كما ينقل ذلك ولده الحاج حسن، متذكراً أنه عندما قامت الحكومة بإضاءة البيوت بمصابيح الكيروسين «الفنر»، فزع الكثيرون.

أمّا الباحث عبدالعزيز السيد، في كتابه «مسيرة وطن»، فيذكر أن مسؤولي البحرين بدؤوا في التفكير بإدخال الكهرباء إلى البحرين في سنة 1920. يومها كانت البحرين تعيش على مصابيح الكيروسين المعروفة في اللهجة العامية ب "الفنر" لإنارة البيوت والمحلات والطرق. وفي ذلك الزمان القديم فإن خطة كهرباء البحرين اقتصرت على تقديرات متحفظة بلغت بحمل مبدئي يستوعب ما لا يزيد عن 2000 مصباح و200 مروحة. ويذكر المؤلف حسن إسماعيل في كتابه «أخبار البحرين في القرن العشرين» أنه في العام 1921، أدخل التاجر يوسف بن أحمد كانو أول مولد كهربائي (جنراتور) إلى البحرين وذلك لإضاءة المصابيح والمراوح الهوائية فقط، وجاء ذلك قبل 8 سنوات من افتتاح أول محطة لتوليد الكهرباء في البحرين والخليج العربي في رأس الرمان بشرق المنامة.

خْصَيفة .. جزيرة صخريّة على شاطيء البحر

شكّلت جزيرة خْصَيفة فيما سبق معلماً من معالم قرية الدير، وبحسب ما جاء في كتاب (دليل الخليج) للبريطاني جون لوريمر فإن خصيفة، كانت تقع على بعد نصف ميل من قرية الدير، وطبيعتها جزيرة صخرية على الشاطئ، وبينها وبينه ثلاثة ينابيع عذبة مكشوفة في الجزر المنخفضة تغذي الدير بالماء وتعلو عن سطح البحر 8 أقدام.

ويذكر ابن الدير الباحث والأكاديمي الدكتور علي أحمد هلال في كتابه (الدير .. سيرة ذاتية) أن «خصيفة» جزيرة صغيرة تقع شمال قرية الدير وعلى مسافة قصيرة من الساحل عندما كان للدير ساحل، هذه الجزيرة التي ارتبطت بسكان الدير وارتبطوا بها كباراً وصغاراً رجالاً ونساء. ولقد دخلت هذه الجزيرة في الموروث الشعبي «الإنثربولوجيا»، وعموم أهل الدير يطلقون عليها اسم «خُصَيْفة» بقلب السين إلى صاد. ويقول ابن الدير الباحث الأستاذ إبراهيم حسن إبراهيم، في مقالة له عن خصيفة: أن محيط جزيرة خصيفة كان يمثّل بيئة خصبة لتجمع الأسماك الصغيرة مثل (المنكوس والميد) وهي تمثل فرائس سائغة لطيور النورس ونوع آخر من الطيور ويطلق علية البحارة صُر ومفردها صُرّة وهي بحجم الحمامة، وكانت تنقض على الأسماك الصغيرة كالسهم. كما كانت هذه الجزيرة مكاناً يرتاده (الحداقة) وبالأخص حداقة السبيطية وينطقها عموم الناس الصبيطية، وكان ظلالها يشكل محل استراحة في أيام الصيف الحارة لمرتادي البحر أثناء الجَزر من أصحاب الحظور وجامعي الحشائش وبالأخص من جهة الشرق والشمال إذ يوجد ما يشبه المظلات الطبيعية وتحتها يكون الهواء بارداً.

الختمُ حجر شذّبه الإنسان الدلموني وعبّر به عن حياته

منذ أن بدأ التنقيب عن الآثار في البحرين على يد منقبين من أمثال «بيبي» عثر في مناطق مختلفة على أختام دلمونية كانت عبارة عن كتلة من الصدف أو الحجر شذبت إلى أن اتخذت الشكل المطلوب، ومن ثم قام الإنسان البحريني قبل ثلاثة آلاف عام قبل الميلاد بالحفر عليها، معبراً بذلك عن جملة من اعتقاداته وطقوسه الدينية وجوانب من حياته العامة. هذه الأختام والتي وجدها المنقبون مع اكتشاف كل قبر في مستوطنات عالي، الشاخورة، الحجر، سار وباربار كان لها ما يميزها إذ على رغم المساحة الصغيرة للبحرين إلا أنها تعتبر أكبر مقبرة في العالم. يذكر ذلك الآثاري البحريني خالد السندي، مؤكدا أن البحرين حاضرة دلمون كانت مركز صناعة الأختام الدلمونية، ولقد عثر على ما يزيد على 550 ختماً دلمونياً في مملكة البحرين فيما تم العثور على 400 ختم دلموني بجزيرة فيلكا. وهذا ما يدل على أن الدلمونيين ركبوا البحر وتركوا آثاراً هنا وهناك، كما تم اكتشاف مجموعة من الأختام الدلمونية في مواقع أثرية مختلفة في جنوب العراق في «اور» وفي «لوثار» ببلاد الهند، وفي «سوسه» بعيلام و"مزياد" بعمان ودولة الإمارات. ويوضح السندي أن الأشكال البدائية للختم الدلموني تعطي انطباعاً واضحاً على أنه كان يؤدي غرض التعويذة أو التميمة، والاعتقاد أن الختم له قوة سحرية لدرء الشر وجلب الخير والسعادة، وهذه الأشياء في مجملها عبارة عن قطع غير منتظمة سواء من الخشب أو الحجارة أو المعدن أو الصدف أو غير ذلك، ورغم قدم هذه العادة فإنها لاتزال إلى يومنا هذا، حيث نشاهد بعض الناس يعلقون قطعاً من الحجارة الكريمة أو من المواد الأخرى حول رقابهم وعند المداخل في أماكن أخرى، وانتقل هذا الإنسان ليجسد وينحت هذا الاعتقاد بصورة صريحة مباشرة متعددة المواضيع والمشاهد التي أصبحت تعبر عن الخصوصية، وأصبح الختم يحمل المفهومين الختم والتميمة معاً.

الحاج علي و ٦٠ عاماً في عرض البحر

قضى الحاج علي بن سلمان ستون عاما من عمره في عرض البحر، "سيبا" وغواصا، وحفظ طرق البحر ومساربه، حتى عرفه كما يعرف راحة يده. الحاج علي، رجل ربعة، يميل إلى السمنة، قوي الجسم، التجاعيد تملأ وجهه، وتلمح في يده آثارا من جراح عديدة.

يقول الحاج علي: زاولت كل أعمال البحارة منذ نعومة أظفاري، وتعرضت لعديد من المواقف الصعبة، عدا عن أمور كثيرة سمعتها من أبي رحمه الله، لقد كان بحارا كبيرا، وغيصا فطنا عارفاً بمصائد اللؤلؤ. ويتابع الحاج علي: الذكريات كثيرة، وأتذكر على وجه الخصوص، تلك الليالي الجميلة، على ظهر السفينة وهي تشق عباب البحر، كنت أجلس دائماً قرب خالي رحمه الله، كان يتمدّد على خشب السفينة، يتسامر والبحارة. كان صاحب نكتة يستظرفها الجميع، أما ربان السفينة فكان للأسف، يبتعد عن البحارة، لأنهم دون مستواه ماديا، وان كانوا في الواقع أرفع إنسانية منه، وأتذكر أيضا طباخ السفينة، كان شهما يحبه الجميع، وكان يزاول الطبابة أحيانا. ويشرد الحاج علي بعيدا، ثم يواصل حديثه الشيق: أتذكر أمرا حدث ونحن على سطح السفينة، أثار اهتمامي في ذلك الوقت، الا أنني اعتدته مع مرور الزمن، وذلك أن أحد البحارة اشتكى من أسنانه، وكان يئن أنينا شديدا، نظير الألم الذي لا يطاق، ورغم إلحاحه على الربان في العودة الى "الديرة"، لم يعبأ النوخذه به، ولا بالتماسات البحارة الذين كانوا يجدون في ذلك فرصة للالتقاء بزوجاتهم وأبنائهم، وعندها لم يجد المسكين بدا من قلع سنه، فان وجعا فظيعا في ساعة خير ألف مرة من وجع يتكرر كل ثانية. عند ذلك، شاهدت الرجل المريض، وقد ألقى بجسمه إلى الأرض، واستسلم لأكفّ البحارة، الذين أمسكوا بيديه وقدميه بشدة، ليقبل الطباخ "الطبيب"، ممسكا في يده بكه "مقلاع"، وبحركة سريعة وضع قدمه وركزها بشدة على وجه المريض، ثم أدخل "البكة" في فم الرجل، وراح يعالج سنه بشدة، والرجل يئن ويصرخ من الألم، حتى اذا قلع الضرس، تركه أشبه بالميت، مطروحا على الأرض، يخور في دمه.

دلمون حلقةُ الوصل بين الشعوب القديمة

تعرّف الكتب والموسوعات العالمية، حضارة «دلمون»، بأنّها حضارة قامت في جزيرة البحرين وشرق الجزيرة العربية، وكان مركزها قبل خمسة آلاف سنة تقريباً في جزر البحرين وجزيرة تاروت في القطيف، وقد عُرفت بهذا الاسم عبر التاريخ لأنها: محاطة بالماء من كل ناحية، كما عرفها السومريون بأرض الفردوس وأرض الخلود والحياة.

مثّلت دلمون مركزاً استراتيجياً مهماً فهي حلقة الوصل بين بلدان الشرق الأوسط والأدنى، حيث كانت في الشمال حضارة بلاد ما بين النهرين (العراق) وفي الشرق حضارة ميلوخا في وادي السند (باكستان) وفي مصر حضارة الفراعنة. امتدت حضارة دلمون على طول الساحل الشرقي لشبه الجزيرة العربية من الكويت عند جزيرة فيلكا حتى حدود حضارة مجان في سلطنة عمان وحضارة أم النار في إمارة أبوظبي في دولة الإمارات العربية المتحدة. ذلك تعريف موجز لحضارة دلمون، يشهد على عراقة هذه الأرض وتاريخها المجيد، الأمر الذي دفع جملة من الباحثين المنقبين قديماً وحديثاً للتنقيب عن «دلمون». وأشهرهم «بيتر كورنوول» صاحب كتاب «دلمون.. تاريخ جزيرة البحرين قبل قورش». ترجم الكتاب للعربية الباحث والمترجم البحريني د.محمد علي الخزاعي بعنوان «دلمون.. تاريخ البحرين في العصور القديمة. وفيه يؤكد كورنول أن "دلمون كانت ذات قيمة كمركز تجاري وميناء؛ ومن خلالها لم تعبر البضائع التجارية فحسب وإنما عبرت الأفكار أيضاً. لقد كانت حلقة وصل بين الكثير من الشعوب القديمة، ولهذا لابد من أن يكون لها فضل في قيامها بدور ليس بالقليل في نشر الحضارة في منطقة الشرق الأدنى القديمة".

سنة الطبعة 100 عام وأشباحُ الغرقى تطلّ على رؤوسِ المغاصات

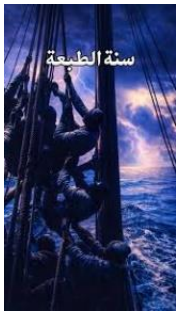

عزفت الجن مزامیرهن لیلتها على وقع الشماتة بالناس، فكأنهن ساحرات شكسبير في مسرحية «مكبث»، يخبرنه بمستقبله المظلم، حيث الموت والدمار. عزفت الجن في ليلة هادئة؛ فأرسلن عاصفة هوجاء جعلت أكثر من أربعة آلاف سفينة، تضرب بعضها بعضاً وتنذر بمأساة إنسانية عاشها أهل البحرين مساء الجمعة 28 سبتمبر 1925 أي قبل 100 عام، ذهبت في التاريخ باسم "سنة الطبعة". في منتصف الليل على الساحل الشرقي للجزيرة العربية إبان موسم الغوص، وبينما كانت سفن الغوص تنتظر على المغاصات للشروع في عملية الغوص صباحاً، وكانت أكثر السفن على مغاص يقال له «الديبل» بينما بقية سفن الغوص متفرقة على المغاصات الأخرى كمغاص داس - حاولول - أبا الحنين - جنة - حولي - اشتيه.. وغيرها؛ هبت رياح نشطة تصاحبها أمطار غزيرة، فثار البحر وزمجر، وتعالت أمواجه وتلاطمت جوانبه ودفعت الرياح والأمطار السفن مع كل الاتجاهات، فتلاطمت مع بعضها وتعالت أصوات خلق الله بترديد التضرع والتوسل إلى الله والالتجاء إلى رحمته، وهم يصارعون هول هذه الليلة الليلاء الحالكة الظلمة ويسمعون النداءات والاستغاثات في كل الاتجاهات يتعالى مع صرير الألواح وتمزق الأشرعة وتلاطم الأمواج ببعضها. غرقت معظم السفن والمراكب بما فيها إلا من كتب الله له النجاة، وبعد انتهاء العاصفة وسكون البحر هرعت سفن الإنقاذ من الموانئ القريبة حاملة الطعام والشراب والإسعافات الأولية. ويذكر المؤرخون أن نتائج الطبعة كانت كارثية، وقدرت السفن والمراكب التي غرقت في البحر بـ80% من السفن والمراكب الموجودة في عرض البحر إبان الحادثة، ومات وفقد عدد كبير من الرجال على جميع المستويات، تجاوز ال 5000 شخص.

عبد الكريم البوسطة تشكيلي استلهم البيئة والتراث في لوحات معبّرة

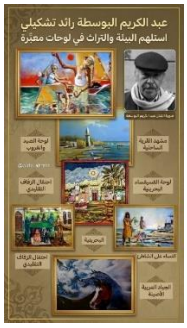

عبد الكريم البوسطة، أحد روّاد الفن التشكيلي في البحرين، تعدّى الفن عنده الهواية، إلى أسلوب حياة متجددة العطاء. تمتّعت أعماله بالشمولية في الطرح والتنوع في الخامة، والبحث في تقنيات دمج الخزف والنحت الخزفي خصوصاً، وكذلك الطباعة بشتى أنواعها وطرقها. زاول مهنة التدريس ولم يبخل بشيء من معارفه وتجربته، في تعليم الأجيال من طلبة وفنانين، تخرجوا على يديه وأيدي زملائه الرواد.

كان مولده في العام ١٩٤٠ في قرية رأس الرمان، حيث تركت هذه المنطقة أثرها الكبير في وجدانه وريشته، فاستلهم عديداً من مواضيع لوحاته من مشاهداته، لأجواء القرية البحرينية، فرسم البحر والصيادين، والسماء وطيورها، وحظي رسم الخيل باهتمام خاص منه، إلى جانب شغفه برسم مشاهد من التراث البحريني، فرسم رحمه الله، الحكايات الشعبية، والبيوت القديمة، من الداخل والخارج، وألعاب الأطفال وأهازيجهم مثل الحية بيه، كما عُني برسم أجواء عيدي الفطر والأضحى، والحرف اليدوية، والأسواق القديمة، والمناسبات كالأفراح والأعراس، فكوّن بذلك لمسته الخاصة، وأسّس لوحة فنية معاصرة بسمات بيئية محليّة .

لقد أنتج البوسطة، منذ العام 1962، وحتى وفاته في 17 ديسمبر 2011، عدة أعمال وتجارب في الفن التشكيلي، وأقام مجموعة كبيرة من المعارض الشخصية والثنائية والجماعية الداخلية والخارجية، وحصل على ميداليات وجوائز عدة في المجال الفني والتشكيلي والطباعة والخزف، كما حصل على الجائزة التقديرية لمعرض الفنون التشكيلية للفنانين البحرينيين في العيد الوطني الرابع عشر.

موروثاتُنا البحرَينية نشاطٌ كاشِفٌ لأدوارِ الأفرادِ والجَماعَات

من الرائع أن تصبح الموروثات الشعبية، موضع عناية الدراسات الخاصة بالثقافات التقليدية لدى الشعوب، ليس لأنّها تحمل قيماً فنية وجمالية، أو أبعاداً فلسفية وحسب، وإنما لأنها تؤكد دائماً على وجودها، بالدور الذي تلعبه في مجتماعاتها، باعتبارها عنصراً مهماً في التكامل.

ويرى الباحث والفنان البحريني جاسم محمد بن حربان في كتابه "التغيير وآلياته في موروثاتنا الشعبية"، أن التعاطي مع هذه الثقافة هو تعاط مع شعب له حضارة مميزة، غنية بموروثاتها المتشعبة التخصصات، والتي وضعت البحرين على خارطة العالم، والذي تميز هو الآخر بعظمة تراثه وثقافته، ولولا هذه المقتنيات الثقافية، الفنية والأدبية، والعملية، لما استطعنا أن نسير في الركب الحضاري المتقدم، فكانت هذه الموروثات جزءاً من تقدم الأمم.

ان هذا الموروث يتفاعل بعمليات تفاعلية واتصالية واستجابية، مع كل العناصر الثقافية من ناحية، ومن ناحية أخرى باعتباره نشاطا كاشفا للدور الذي يلعبه الأفراد والجماعات في المجتمع التقليدي، وتنحو بنا هذه الموروثات للإشارة إلى الجهود الكبيرة والكثيرة التي واكبت حركات الاكتشاف منذ مراحلها الأولى، والتي تمثلت في الدور الفاعل لكل من وضع قدميه على عتبات هذا الموروث المتغلل في الحقب التاريخية، الذي شهدت له الاكتشافات نفسها، التي استطعنا أن نتواصل معها كلبنات في طريق التحدي نحو البقاء والحفاظ والتواصل والبحث عن أفضل السبل لاستقرائه بآليات التغيّر التي طرأت أو ستطرأ عليه.

(دليل الخليج) مصدر مهم عن البحرين عشرينات القرن الماضي

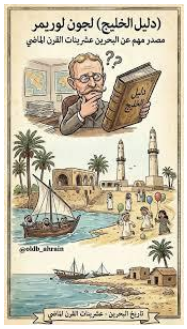

لم تحظ مملكة البحرين ومنطقة الخليج العربي عموماً، باهتمام الباحثين والمؤرخين العرب وحسب، بل ان التاريخ يشهد لهذه المنطقة أنها كانت في بؤرة اهتمام الغربيين والأجانب عموماً. ورغم ما يؤكده أهل البحث والتدقيق؛ من أن الدافع وراء هذا الاهتمام؛ دافع استعماري، خرجت مجموعة من المصنفات بهذا الشأن، تعتبر من أهم المصادر التي يعتمد عليها مؤرخو المنطقة.

من هذه المصنفات كتاب «دليل الخليج الخصائص الجغرافية والإحصائية»، للمؤرخ البريطاني البارز جون غوردون لوريمر، فرغم أن المعلومات الواردة في قسمه الجغرافي، قد تجاوزها الزمن إلا أن «دليل الخليج»، مازال يحتفظ بأهميته الكبيرة، كمصدر مهم يصف منطقة الخليج العربي في بداية القرن العشرين، وهو بحق كما وصفه الملحق الأدبي لجريدة التايمز اللندنية سنة 1971 بأنه «هائل» في محتواه، و"بلا بديل معاصر". ويعود تاريخ «دليل الخليج» إلى العام 1908، وهو في شكل موسوعة من أجزاء متعددة تتناول الحياة الاجتماعية والاقتصادية للسكان ووصفاً للمنطقة وقبائلها وإماراتها ومشيخاتها وإحصائيات متنوعة. وقد أعده لوريمر، في أصله تقارير للحكومة البريطانية في الهند، وكان هو أحد موظفيها، بهدف توفير مرجع للتعامل مع وجهاء وأعيان وأفراد الإمارات العربية على سواحل الخليج، والقبائل العربية في الجزيرة العربية على وجه الخصوص.

أما جون غوردون لوريمر المعروف اختصاراً ج.ج. لوريمر فقد ولد في مدينة كلاسكو الشمالية البريطانية 6 يونيو 1970، وتوفي بتاريخ 9 فبراير 1914 إثر حادث عارض.

أم حمار أشكالٌ متعدِّدة لخرافةٍ واحدة

رغم بروزها في الخيال الشعبي البحريني؛ لا تشكل خرافة «أم حمار» ثيمة خاصة بالبحرين وحسب، بل هي خرافة تحضر في التراث الشعبي العربي، بل وحتى العالمي، وإن تعدّدت أشكالها وظروفها. ذلك أن التراث لا يمكن إرجاعه لحضارة أمة وشعب بعينه، بل هو تداخل وتمازج بين الناس في كل مكان.

أم حمار، أو حمارة القايلة في بعض الدول العربية، ومعناها حمار وقت الظهيرة، هي خرافة شعبية ظهرت في المجتمعات العربية، كالجزيرة العربية والمغرب والجزائر وليبيا، تقال لمن يكثر السير والتجوال في وقت الظهيرة، ومن لا ينام في قيلولة الصيف خصوصاً الأطفال. ومازالت الصورة الخيالية لحمارة القايلة عالقة في أذهان الأجيال في البحرين ونجد والكويت والإمارات وقطر وسائر بلاد المغرب العربي.

هذه الخرافة شبيهة جداً بالغول والغولة الذين يملكون رأس إنسان وأرجل حمار وجسم آدمي، وقد تناقلت الجدات قصصها وحذروا أطفالهم من الخروج وقت الظهيرة لشدة حرارة الصيف. ومن الخرافات المشابهة لأم حمار، سعلوة أو سعلاة، وتطلق على المرأة النحيلة أو القبيحة في البادية والقرى الأردنية. وهي شخصية شيطانية أنثوية، شكلها غريب ومخيف، فجسمها مليء بالشعر كأنها قرد، لكن لديها قدرة على التحول في شكل امرأة جميلة حسنة الشكل طويلة القد، ومرتبة الهندام، تغري الرجال ثم تفتك بهم وتقتلهم. وفي روايات أخرى أنها إذا أعجبت برجل ما تخطفه تحت النهر وتتزوجه وتنجب منه أطفالاً وتعيده بعد سنين.

الريحان نباتٌ عطّر حياةَ الإنسانِ البحريني وعالَج أمراضَه

الريحان، نبات عطريّ طيب الرائحة، ينتمي إلى عائلة النعناع، يزرع في كل مكان، ذكره الله عز وجل في كتابه الكريم مرتين: الأولى في سورة الرحمن آية 12 إذ قال تعالى {وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ}، وفي سورة الواقعة آية 89 { فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ * فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ}.

وللريحان فوائده الجمة للجسم، فبحسب ما نقله تقرير نشرته جريدة «Metro» البريطانية، عن أطباء وأخصائيي تغذية، تأكيدهم أن نبات الريحان يُمكن أن يحمي جسم الإنسان من مرض السرطان، وكذلك يحافظ على توازن ضغط الدم.

وقد استخدم الإنسان البحريني نبتة الريحان قديما وحديثا، ووجدها مفيدة للمعدة والقولون والأعصاب، نظراً لاحتوائه على مواد غذائية كثيرة، فاستعمله في علاج سوء الهضم، وفي مقاومة عدوى المثانة، وفي علاج السعال والتقليل من حرارة الجسم، وفي علاج حالات مرضية عديدة.

كذلك رافقت أوراق الريحان العطِرة، الإنسانَ البحريني في مناسبات سعيدة عديدة، بعضها عفى عليها الزمن مثل السفر والعودة من رحلة الغوص، وبعضها ما زال حاضراً مثل الأفراح وليالي الخطوبة والزواج، فيستعمل الريحان في "ليلة الحِنّاء" وفي ليلة العرس، وتعطّر الحجرة المعدّة للزواج "الفرشة" بسريرها ووسائدها بعطر الريحان. هذا وقد دأب المؤمنون في البحرين على نثر أوراق الريحان على قبور أحبّائهم، كلّ خميس، وفي المناسبات الدينية، انسجاماً مع دعواتهم لهم بالرحمة والمغفرة والفوز بنسمات الجنة.

غلوب .. 12 عاماً سعياً وراء دلمون زهرة الخلود

بيتر غلوب، عالم آثار دنمركي، أمضى اثني عشر عاماً في التنقيب المتواصل في جميع أقطار الخليج العربي سعياً وراء اكتشاف حضارة دلمون التي ظلت مطمورة تحت الرمال حتى الخمسينات من القرن العشرين.

الآثاري المقبل من الدنمرك، كتب كتاباً بعنوان «البعثات الدنمركية في دلمون القديمة»، ترجمه الدكتور محمد البندر، وصدر ضمن سلسلة «كتاب البحرين الثقافية»، ضمّنه خلاصة تجربته الشخصية، وانطباعاته أثناء البحث والتنقيب في أعماق صحراء قطر وحرّها اللاهب، وعند سواحل البحرين الدافئة وغابات نخيلها الغنّاء وعيون مائها العذب، وعلى جبال عمان الزرقاء، وفي قرى البريمي النائية، وفي جزيرة فيلكا البعيدة، وبين أنقاض مدن جرها وتاروت والزبارة التاريخية.

وعدا عن تفصيلات التنقيب الآثاري فقد حفل الكتاب بتسجيلات حية لتفاصيل دقيقة من الحياة اليوميّة السائدة التي تركت في نفسه أثراً طيباً، وذكريات لن تّمحى من حسن الضيافة والكرم، الذي شمله به أهل الخليج من عامّة الناس وخاصّتهم على حدّ سواء.

وإذ كان غلوب صديقاً مقرباً من الآثاريّ الشهير توماس جيفري بيبي، فإن هدفاً مشتركاً جمعهما، منذ بدء العمل العام 1953، في أول بعثة دنمركية في البحرين، لم يكن اكتشاف دلمون، كما يذكر غلوب، بل السبب الذي أوجب لجزيرة صغيرة لا تزيد مساحتها عن مساحة جزيرة فالستر في قسمها الشمالي، أن تضم عدداً هائلاً من القبور يزيد عن 100,000 ، وهي تمثل أكبر مقبرة في العالم، ولا أحد يعلم بها على وجه الدقة.

المظِاهرُ الفنيّة للختمِ الدلموني تكشفُ عن ذوقٍ فنّي رفيع

يؤكد الباحث المتخصص في مجال الآثار الدكتور عبدالعزيز صويلح، تميّز الأختام الدلمونية بالاستقلالية في تنفيذ عناصر المشهد، حيث تدل المظاهر الفنية للختم الدلموني على الذوق الفني الرفيع، والإحساس المرهف للصانع الدلموني.

ويرى د.صويلح أن الأختام الدلمونية تعدّ أهم تركة ثقافية اكتشفت بالبحرين والمواقع ذات العلاقة بها، لافتاً إلى أهمية الأختام الدلمونية من حيث إنها توضح جانباً من الحياة اليومية ورموز العبادة، مثل ممارسة الدلمونيين للقنص والصيد في البر والبحر، ومن حيث كونها مصدراً يعتمد عليه لفهم مستوى الفن الدلموني وتطوره، نظرا لما يحويه من أساليب فنية متنوعة.

ويذكر د.صويلح أن أغلب موضوعات الأختام الدلمونية ترجع بأصولها إلى بلاد الرافدين، حيث اكتشفت في مواقع «سِندية» وفي بلاد عيلام.

ويرجح د.صويلح وجود دلالات فكرية وعقائدية للأشكال والعناصر، على الأختام الدلمونية، غير مستبعد احتلال الغزال مكانة كبيرة بعقائد الدلمونيين، وتأليه النخلة وتقديس السلحفاة البحرية، كذلك الثور الذي يعد ثاني أكثر العناصر ظهوراً بالأختام الدلمونية، ومن أبرز التأثيرات السِندية.

السنبوك والجالبوت والبوم من أنواع سفن الغوص البحرينية

جاء في كتاب «التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية»، للشيخ محمد بن الشيخ خليفة بن حمد بن موسى النبهاني الطائي "أن سفن الغوص أنواع منها السنبوك والجالبوت والبوم والبقارة والبتيل والبغلة، ويتراوح عدد سفن الغوص بين 3-4 آلاف سفينة، ويعبرون عن ابتداء الغوص «بالركبة» وعن الانتهاء «بالقفال» ، ويطلقون على اللؤلؤ قماشا والجواهر دانات، فإذا مضى برج من فصل الربيع يخرجون في سفنهم حسب ما تسع من البحارة تحت رئاسة النوخذة، ويسمون الغائص غيصاً، والذي يجر حبل الغيص سيباً، والمساعد يسمى رضيفاً والذي يكون أصغر من الرضيف يسمى تباباً". ويبين النبهاني أن كافة السفن تخرج إلى البحر في مواقع مختلفة العمق، ويتخذ مالكو أو نواخذة السفن أسماء لسفنهم مأخوذة من الحياة مثل معدي الصقلاوي، البصرة، بيروت، سمحان، الصاروي، أبوالكباب، وأكبر سفينة غوص في تاريخ البحرين كانت سنبوك وتعود إلى عائلة العمامرة بالمحرق يسمى «معدي» وقد تمت صناعته على شواطئ المحرق الغربية بالقرب من مدرسة الهداية الخليفية ويحمل على ظهره أكثر من 200 بحار، وترسو غالبية سفن الغوص على شطآن مدينة المحرق من البسيتين شمالاً حتى حالة بوماهر جنوباً وشرقاً حتى حي فريق البوخميس.

بينما يذكر عميد القلاليف المرحوم محمد نجيب التيتون، أن سفينة البغلة تستخدم للسفر فقط. وأن أكبر سنبوك صنعه قلاليف النعيم في المحرق، وأما أكبر سفينة صنعت في البحرين فكانت البغلة الحربية المسماة بـ "الطويلة" والتي قام بصناعتها الأستاذ الكبير الحاج جمعه بن عبدالله التيتون العام 1830.

مجلة ماجد سلوة أطفال البحرين في ثمانينات القرن الماضي

حلّت مجلة ماجد في أذهان أطفال البحرين مكاناً رحباً مليئاً بالمتعة والفائدة، حتى أن الكثيرين مازالوا يحرصون على اقتنائها أو تنزيلها كملف الكتروني. إن أبواب المجلة المتنوعة، ورسوماتها الرائعة، وقصصها المصورة، جعلتها مجلة استثنائية، لم يخرج عن حبها أحد، في وقت كانت تشكل فيه القراءة التسلية الوحيدة، إذ لم يكن وقتها أبناء الثمانينات يحظون بما يحظى به أطفال اليوم من قنوات تلفزيونية وشبكات اتصال، ولا آيفون أو جلكسي، ولا غيرها من وسائل الترفيه، وقد شارك أطفال البحرين في مسابقات المجلة، وكتبوا في أقلام الأصدقاء، واستمتعوا بقصص مصورة أبطالها شخصيات المجلة، وأخرى مرسومة ومنوعة، وتواصلوا مع ماجد، حيث استقبل مشكلاتهم.

أما أبرز شخصيات المجلة التي استهوت جيل الثمانينات، فكانت: كسلان جداً وأخوه نشيط، زكية الذكية الفتاة التي تقدم دائرة المعارف، وفريق البحث الجنائي النقيب خلفان وهو قائد الفريق وهو العقل المفكر، المساعد فهمان الذي يحلم بأن يرتقي في رتبته الوظيفية وأن تزين كتفيه بالنجوم ومع أنه قليل الذكاء إلا أنه ينفذ مهامه على أكمل وجه، وموزة الحبوبة وأخوها رشود، إضافة لفضولي الذي كان أكثر الشخصيات غموضاً، يظهر بدون استئذان في أي صفحة من صفحات المجلة وهناك مسابقة للبحث عنه في كل عدد، وهناك أيضاً شمسة ودانة، فتاتان تعيشان في جزيرة بعيداً عن صخب المدينة وتسكنان في خيمة تعيش معهما مجموعة من الحيوانات الأليفة (العنز حبوبة والسلحفاة سلمى والصقر).

خليفة شاهين مخرج فيلم "حمد والقراصنة"

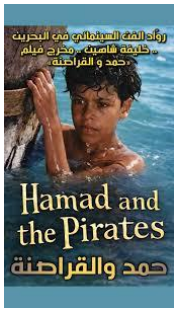

يعدّ الأستاذ خليفة شاهين، أوّل مشتغل بالصورة المتحرّكة في البحرين، وهو أحد روّاد الفن السينمائي في البحرين والخليج العربي، توجّه للصورة المتحركة، في وقت كان فيه الورق من كتب وصحف، تغلب على المشهد الثقافي والاجتماعي والسياسي في البحرين. زكّيَ شاهين من قبل وحدة أفلام بابكو للعمل مصوّراً ومخرجاً مع فريق (والت ديزني)، على إنتاج فيلم «حمد والقراصنه» في العام 1971، حيث تم تصويره وتنفيذه بمملكة البحرين. ويتناول الفيلم تاريخ البحرين وجزءًا مقتبساً من حضارة الغوص واللؤلؤ، في سرد حكائي فيلمي، تتصاعد فيه الأحداث مع البطل حمد، الذي يسبب له القراصنة المتاعب بعد إنقاذه من الإعصار، ويبدأ سيناريو المغامرة في عملية الاختطاف والبحث عن الكنوز. وقد اعتمد شاهين على المادة الفيلمية البصرية لاختزال العديد من الأحداث، وتقديم ما يشبه «الحزاوي» البحرينية القديمة أو إرث القصة بصورة استعراضية مسجّلة، كشفت عن انتقالات مختلفة في المسار المكاني بحسب الأحداث ما بين أحد القصور في الصخير، وإحدى الجزر القديمة التي كانت تابعة لحوار. وقد انتهى الفيلم بالتوصل إلى حقيقة الكنز الذي لم يكن سوى أشياء قديمة، هي في واقعها تمثل آثار الحضارة الدلمونية، وإرثها المادي القديم.

بدأ شاهين مسيرته الفنية في مجال السينما كمساعد للمصور السينمائي الإنجليزي (جون بيكر)، ومن ثم ابتعث في الفترة من 1961 - 1964 للمملكة المتحدة للتدريب بكلية «إيلنج» للتصوير الفوتوغرافي والسينمائي، ومن ثم درج على تصوير فيلم شريط (أنباء البحرين) وأصبح بعد سنتين مسؤولاً عن وحدة الأفلام ومصوراً.

ريادةٌ بحرينية في الاهتمام بالمادةِ الإعلانيةِ منذ العام 1948

بدأ الاهتمام بالمادة الإعلانية كوسيلة للترويج والتسويق مبكرا بمملكة البحرين. فكانت المجلة الرسمية التي صدرت العام 1948، والتي تغير مسمّاها إلى الجريدة الرسمية، من أوائل هذه الوسائل الإعلانية المقروءة، وقد صدرت عن الحكومة وغطت أخبار الدوائر الحكومية، إلا أنها في الجانب الآخر كانت تنشر إعلانات التسجيل والتوثيق العقاري، إلى جانب الإعلانات البلدية، وبذلك تأخذ هذه المجلة، الريادة في قائمة الوسائل الإعلانية بمملكة البحرين.

وعليه وكما ذُكر في كتاب "إعلانات أيام زمان من الثلاثينيات إلى الستينيات" للباحث والإعلامي البحريني عبد الكريم إسماعيل، فإن بدايات الحركة الإعلانية كانت ترجمة لانطلاقة الحركة التجارية بالبحرين، والتي يتخذ المؤرخون فيها من اكتشاف النفط العام 1932 ، بداية لتاريخ الإقتصاد الحديث.

وكان لاكتشاف النفط في البحرين، كأول دولة في الخليج العربي، أثر كبير في تطوير منظومة التجارة الداخلية، وتوسيع شبكة العلاقات التجارية الخارجية، مما رفع من درجة الوعي والإهتمام بكل وسائل التسويق والترويج، وجاءت الوسيلة الإعلانية في المقدمة، وأصبحت هذه الوسيلة اليوم تخضع لضوابط تنظم عملها، وغدت لها مكانة رفيعة في مجمل الأنشطة والمبادلات التجارية، خصوصا بعد انفتاح الأسواق وتحرير التجارة بين الدول.

السّجلاّت الآشورية والسومرية حملت أوّل إشارة لحضارة دلمون

وردت أول إشارة إلى حصارة دلمون، في السجلات والنصوص المسمارية الآشورية والسومرية، وكذلك في الملاحم والأساطير القديمة كملحمة الخلق وملحمة جلجامش.

وفي هذه الملاحم، كما يحدثنا الباحث والمترجم الدكتور محمد علي الخزاعي، جرى تصوير دلمون كجنة أو فردوس من الفراديس، وكانت تعتبر أرضا مقدسة وطهورا لدرجة أنه كان هناك اعتقاد سائد بأن هذه الأرض كانت مقبرة يفضل سكان الإقليم أن يدفنوا موتاهم فيها تقربا للآلهة التي حبت هذه الأرض بثرواتها من الماء والخضرة واللؤلؤ. وبدراسة النصوص القديمة لحضارة وادي الرافدين يمكن لنا أن نتبين العلاقة القائمة بين حضارة دلمون وتلك الحضارات القديمة.

وفي البداية كان هناك اختلاف على موقع حضارة دلمون. إلا أن غالبية علماء الآثار والباحثين يتفقون على أن البحرين بمفهومها الجغرافي القديم كانت مهدا لتلك الحضارة وأن جزيرة البحرين الحالية كانت مركزا لتلك الحضارة القديمة. أما إذا كانت الحفريات الدنماركية قد شكلت حلا لهذا الخلاف، فإنه يمكننا القول ان نتائج حفريات البعثة الدنماركية قد أكدت ما ذهب إليه الباحثون من قبلهم أن البحرين كانت مركزا لتلك الحضارة.

قِيمُ الأمثَالِ البحرينية تلتقي بالأمثالِ العربيةِ الفصحى

تلتقي أمثالنا الشعبية البحرينية، بالكثير من قيم الأمثال العربية الفصحى، وفي ذلك دليل على أهمية الأمثال في واقعنا الاجتماعي، وارتباطها بالقيم الإنسانية، فمن المعروف أن القيم هي التي تحكم الكثير من الأمثال، نظرا لكونها إفرازا لهذا المجتمع في فكره وعصره، وحياته المعاشة التي تختزلها الأمثال في القيم الفردية والاجتماعية.

ذلك رأي عبّر عنه الباحث في التراث الشعبي المرحوم الدكتور سالم النويدري تغمده الله بواسع رحمته، خلال محاضرة له بعنوان "القيم الإنسانية في أمثال البحرين الشعبية (المقارنة بأمثال الفصحى)، ألقاها الثلاثاء 13 يوليو 2004، بالملتقى الثقافي الأهلي.

ومن الأمثلة الإنسانية التي أوردها النويدري، للمقارنة، والتي استقى مجملها من مجمع الأمثال للميداني، الأمثال الشعبية المتعلقة بالقوة والضعف: «ما للشدات الا رجالها» ويقابلها بالفصحى «لا يقوم بها الا بن أجداها». و«الشر ما يقطعه الا الشر» ويقابله «الشر للشر خلق» و«اضرب الكلب يـتأدب الأسد» ويقابله «كالثور يضرب لما عافت البقر». ومن الأمثال المتعلقة بالمهارة والخِبرة: «اعطي الخباز خبزه ولو أكل نصه» ويقابله «اعط القوس باريها» و«الجاهل حكيم نفسه» ويقابله «لا تعدِم الخرقاء علة». كذلك من الأمثال المتعلقة بالنفعية: «لو فيه خير ما رماه الطير» ويقابله «لو كان في البومة خير ما تركها الصياد» و«يجرح ويداوي» ويقابله "يشجو ويأسو".

الدلمونيون من أوائلِ من استخدم التقويمَ الشمسي في العالمِ القديم

الدلمونيون من أوائل من استخدم التقويم الشمسي في العالم القديم، حيث وضعوا نظام تقويم خاص بهم، يحدّد بداية «السنة الدلمونية» في 21 يونيو أي في بداية فصل الصيف، الأمر الذي يثبت تقدمهم في علوم الفلك. ذلك ما كشف عنه خبير الآثار السعودي الدكتور نبيل الشيخ، عبر خبر نشر في جريدة البيان الإمارتية وفي عدد من الدوريات البحرينية والخليجية، حين اكتشف مرصدا فلكيا في مستوطنة سار القديمة بالبحرين.

وقال الشيخ: ان التقويم الدلموني هو تقويم شمسي، تقسم السنة بموجبه إلى 365 يوما وهي المدة الزمنية لرجوع الشمس إلى النقطة التي ابتدأت منها وهذا ما يعرف بـ «الانقلاب الشمسي»، وقد تتبع الكاهن الدلموني حركة الشمس واستفاد منها في تحديد بداية السنة، عندما يحدث تحول لمسار الشمس في حركتها الظاهرية حول الأرض بعد أن تكون قد وصلت إلى أقصى امتداد لها. وأضاف الشيخ؛ لقد بنى الدلمونيون معبدهم في مستوطنة سار ليكون مرصدا فلكيا لرصد ظاهرة الانقلاب الصيفي وذلك بجعل الركن الشمالي الغربي للمعبد موجها نحو غروب الشمس، وعند معاينة كاهن المعبد تعامد الشمس مع هذه الزاوية من خلال ثقب أو فتحة صغيرة، يعلن بدء السنة الجديدة للشعب الدلموني.

وتعود مستوطنة سار الدلمونية إلى العصر البرونزي المبكر ولقد سبق أن قامت البعثة البريطانية-البحرينية المشتركة بحفريات فيها واكتشفت بيوتا بغرف صغيرة مبنية من الحجر الجيري القاسي المحلي والتي استخدم الطين والرمل في ربط حجارتها.

العِمارة التقليدية لمدينةِ المحرق

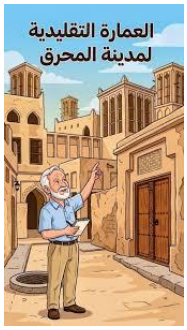

جون يارووود مِعماري بريطاني شهير، سكن مدينة المحرق، في الربع الأخير من القرن الماضي، حيث كان يقيم بحالة أبو ماهر، ما أتاح له أن يتعرّض بصورة يومية لما تضمنته هذه المدينة المتميزة من أبنية وشوارع وأزقة وعبق تاريخي وبنائي أصيل.

كتب يارووود من وحي شغفه بمدينة المحرق، دراسته "المحرق: العمارة التقليدية لمدينة بحرينية"، وصدر الكتاب عن مركز الشيخ إبراهيم بن محمد آل خليفة للثقافة والبحوث في 2006، وفيه يذكر يارووود أن الطراز المعماري لمدينة المحرق، كان بمثابة نوع من الكيان العضوي المتداخل الذي تطوّر مع الزمن ليعكس التجانس مع المتطلبات الثقافية والطبيعية السائدة، اذ كانت المناطق المختلفة في المدينة ترتبط ببعضها عن طريق شبكة عضوية من الحارات والساحات تتنوع بين ما هو عام أو شبه عام أو خاص، كما كانت هذه الشبكة من الحارات تحدّد مجموعة من المناطق لكل منها هويتها العائلية أو القبلية المميزة. ومن هذا المنطلق، فان المناطق كانت عبارة عن تعبير مادي من النسيج الاجتماعي بما يؤكد الهوية المحلية والاقليمية للمدينة. وتتيح الهوية العامة مجالا لإبراز التميز الفردي في حدود المعايير والقيم الاجتماعية المقبولة.

وبصفة عامة فان مدينة المحرق تتميز بدرجة عالية من الهدوء والاتزان والوحدة والنظام، ما يشكل لها شخصية مميزة ويجعلها تتمتع بسحر خاص في اطار مجموعة متنوعة من المباني والطرق تتراوح ما بين ما هو واسع وضيق، ومنخفض ومرتفع، وطبيعي وعمراني.

جعفر الديري

سيرة أدبية

شاعر وكاتب بحريني مواليد 15 فبراير 1973.

عضو أسرة الأدباء والكتّاب – البحرين.

يكتب النُّصوص الشعريَّة والقصص القصيرة والأدب الموجَّة للأطفال، بالإضافة لمقالات متفرّقة في حقل الثقافة وحقل الأدب الشعبي.

نشر في عدّة مجلات بحرينية وعربية.

تولَّى تحرير ملحق فضَاءات أدبية الصّادر عن أسرة الأدباء والكتّاب – البحرين.

أشرف على تحرير الصفحات الثقافية في صحيفة الوطن البحرينية وصحيفة الوسط البحرينية.

حاز الجائزة الأولى في الشعر ضمن جائزة كرزكان للشعر والقصة القصيرة 2020 عن نص (في إثر وردة).

الجائزة الرابعة في مسابقة شاعر الحسين عن نص (وما كان لي أن أراك) العام 2013.

* شارك جعفر الديري في فعاليات محلية وخارجية منها:

مهرجان الكُتَّاب والقرّاء - الدَّمام: 23 فبراير - 11 مارس 2023، ندوة الصالونات الثقافية.

مهرجان الشارقة القرائي للطفل، الدورة (13)، الشارقة 11 - 22 مايو 2022.

مهرجان الشعراء الشبَّاب: أسرة الأدباء والكتاب – البحرين - 2009.

* حظيت تجربة جعفر الديري الأدبية، بأكثر من دراسة، وهي متاحة على النت:

كتاب (لآليء من البحرين جعفر الديري دراسة في سيرته ونتاجه الأدبي والفكري) للأستاذ الدكتور عماد جاسم من جامعة ذي قار ببابل.

السوريالية في مجموعة (النافذة كانت مشرَّعة) للقاص جعفر الديري: د.وجدان الصايغ: قسم دراسات الشرق الأوسط - جامعة ميشيغان.

سيميائية العنوان وعلاقتها بتلقّي النص.. لدغة الدبور للكاتب البحريني جعفر الديري أنموذجاً: د. مي السادة - أستاذ مساعد - قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية - جامعة البحرين.

تحليل بنيوي وجمالي لقصة "سر النفس المطمئنة" للقاص البحريني جعفر الديري: دراسة مقارنة في ضوء محتوى الأعداد (1–10) من مجلة كتارا الدولية للرواية ضمن سرديات القصة القصيرة العربية المعاصر - عباس رضي العكري - كلية التربية والآداب - جامعة البحرين.

من الواقعية الرمزية إلى النقد الاجتماعي، موقع قصة "دنيا فانية" للكاتب البحريني جعفر الديري في القصة الخليجية - عباس رضي العكري - كلية التربية والآداب - جامعة البحرين.

تجلّيات خلق الذات والرموز الأسطورية والتاريخية في رحلة البحث عن المعنى الوجودي - قراءة فلسفية لديوان (مقدمة لخلق الأشياء) للشاعر البحريني جعفر الديري - فيصل السائحي - أستاذ الفلسفة ناقد وباحث تونسي.

الإصدارات:

البَحرَين زَهرةُ الخُلود .. مَقالاتٌ مبسَّطة للناشئة عن ماضي البحرين وتراثها (1) - كتاب رقمي – 2026.

(نُزهات في الثقافة والفنون العراقية) حوارات ومتابعات ثقافية – كتاب رقمي- 2026.

(أحلام شهاب الملوّنة Colorful Shihab dreams) قصة للأطفال - عربي/ إنجليزي - كتاب رقمي – 2026.

(حوارات بحرينية حول الثقافة والفنون والتراث) – كتاب رقمي – 2026.

(أسرة الأدباء والكتّاب أنشطة ثقافية مختارة) – كتاب رقمي – 2025.

(السَّبعة قصص قصيرة) كتاب ورقي – المنامة 2024.

(أمِّي أزهار وورود أناشيد للأطفال) - كتاب ورقي – دار مداد – المنامة 2024.

(في سبيل أسرة سعيدة تحقيقات واستطلاعات أسريَّة) – كتاب رقمي – المنامة 2024.

(بذورٌ حقيقةٌ بالإزهار ومقالات أخرى) – كتاب رقمي – المنامة 2024.

(في رحاب الكتب قراءات في إصدارات مختارة) – كتاب رقمي – المنامة 2024.

(أفكار وآراء بحرينية تحقيقات واستطلاعات ثقافية "1") – كتاب رقمي 2024.

(أفكار وآراء بحرينية تحقيقات واستطلاعات ثقافية "2") – كتاب رقمي 2024.

(من مفكّرتي الصّحافية كتابات صحافية منوَّعة) – كتاب رقمي 2024.

(من مفكّرتي الصّحافية كتابات صحافية منوَّعة "2") – كتاب رقمي 2024.

("ثقافية" كليّة الآداب بجامعة البحرين متابعات ثقافية) - كتاب رقمي 2024.

(الملتقى الثقافي الأهلي متابعات ثقافية) – كتاب رقمي 2024.

(قبسات من النار المسروقة متابعات ثقافية) – كتاب رقمي 2024.

(مركز الشيخ إبراهيم للثقافة والبحوث فعاليات مختارة) – كتاب رقمي 2024.

(على أعتاب دلمون ألوان من الثقافة والتراث البحريني) – كتاب رقمي 2024.

(حِوارات في الشعر الشعبي الخليجي هموم وقضايا) – كتاب رقمي 2024.

(أزهارٌ من جنائن الكتب عرض لإصدارات مختارة من المؤلفات البحرينية والعربية) - كتاب رقمي 2024.

(ثمانية مبدعين بحرينيين مقالات ومتابعات ثقافية) كتاب رقمي 2024.

(حوارات عربية لقاءات مع نخبة من المبدعين والمثقفين العرب) - كتاب رقمي 2024.

(المُدهِشُ اللَّطِيف حِواراتُ في الشَّأن الثَّقافي في البحرَين) – كتاب رقمي 2024.

(مقدِّمة لخلق الأشياء مجموعة شعرية) كتاب ورقي - المنامة 2023.

(قرار نهائي قصص قصيرة) كتاب رقمي - دار بوفار – القاهرة 2023.

(النَّافذة كانت مشرَّعة قصص قصيرة) كتاب ورقي - دار الوطن للصحافة والنشر – المنامة 2013.

(وديعة قصة للأطفال) كتاب ورقي - دار العصمة – المنامة 2009.

عناوين التواصل:

البريد الالكتروني:

j.aldairi@yahoo.com

S.aldairy73@gmail.com

فيس بوك j.fr.aldyry.135264

انستغرام : https://www.instagram.com/jaffer_aldairi/

الفهرس:

	الصفحة
الإهداء	2
المقدِّمة	3
قيمةٌ عالميةٌ استثنائية لموقعِ قلعةِ البحرين	4
أهازيجُنا الشعبية أنغامٌ شجيّة تهدهدُ الصغار وتطربُ الكبار	5
سوقُ المنامة في عشرينات القرن الماضي	6
ثمانية أنواعٍ من محّار اللؤلؤ في مياه البحرين الإقليمية	7
509 سفينة غوص في البحرين العام 1930	8
الجريش والعصيدة مائدة الصائمين في خمسينيات القرن الماضي	9
الخزفُ الإسلامي ابتكاراتٌ في الزخارفِ والألوانِ وأساليبِ الصناعة	10
أساطِيرٌ تناقلتها الأجيالُ على ضفافِ البحرين والخليجِ العربي	11
6 ربيّات حصيلةُ من يختم القرآن في مجالس شهر رمضان	12
النخلة .. أمّ الخير .. الأمُ الرؤوم التي قدَّسها البحرينيون	13
الفنر وافدٌ جديد أفزعَ أهلَ البحرين	14
خْصَيفة .. جزيرة صخريّة على شاطيء البحر	15
الختمُ حجر شذّبه الإنسان الدلموني وعبّر به عن حياته	16
الحاج علي و٦٠ عاماً في عرض البحر	17
دلمون حلقةُ الوصل بين الشعوب القديمة	18
سنة الطبعة 100 عام وأشباحُ الغرقى تطلّ على رؤوسِ المغاصات	19

عبد الكريم البوسطة تشكيلي استلهم البيئة والتراث في لوحات معبّرة 20
موروثاتُنا البحرَينية نشاطٌ كاشِفٌ لأدوارِ الأفرادِ والجَماعَات 21
(دليل الخليج) مصدر مهم عن البحرين عشرينات القرن الماضي 22
أم حمار أشكالٌ متعدِّدة لخرافةٍ واحدة 23
الريحان نباتٌ عطّر حياةَ الإنسانِ البحريني وعالَج أمراضَه 24
غلوب .. 12 عاماً سعياً وراء دلمون زهرة الخلود 25
المظِاهرُ الفنيّة للختمِ الدلموني تكشفُ عن ذوقٍ فنّي رفيع 26
السنبوك والجالبوت والبوم من أنواع سفن الغوص البحرينية 27
مجلة ماجد سلوة أطفال البحرين في ثمانينات القرن الماضي 28
خليفة شاهين مخرج فيلم "حمد والقراصنة" 29
ريادةٌ بحرينية في الاهتمام بالمادةِ الإعلانيةِ منذ العام 1948 30
السّجلاّت الآشورية والسومرية حملت أوّل إشارة لحضارة دلمون 31
قِيمُ الأمثَالِ البحرينية تلتقي بالأمثالِ العربيةِ الفصحى 32
الدلمونيون من أوائلِ من استخدم التقويمَ الشمسي في العالمِ القديم 33
العِمارة التقليدية لمدينةِ المحرق 34
جعفر الديري سيرة أدبية 35

البَحرَين زَهرةُ الخُلود .. مَقالاتٌ مبسَّطة للناشئة عن ماضي البحرين وتراثها (1)

جعفر الديري

يضمُّ هذا الكتاب مجموعة مقالات مبسّطة، تتناول عدّة مواضيع عن ماضي البحرين وتراثها، كُتبت خصيصاً للناشئة من أبنائنا الطلبة، بالاستعانة بعدة مصادر موثوقة، رغبة في تثقيفهم عن البحرين، الأرض المباركة التي كانت تدعى قديما دلمون، زهرة الخلود.